رئيس قسم العلوم السياسية بجامعة صنعاء لـ"الثورة" :

الزيارة المرتقبة للرئيس إلى الصين ستسهم في دعم التنمية وجذب الاستثمارات

متفائلون بأن تكون مخرجات الحوار المنطلق العام لاقامة الدولة المدنية

عبر رئيس قسم العلوم السياسية بجامعة صنعاء الدكتور عمر عثمان العمودي عن تفاؤله بأن تكون مخرجات الحوار الوطني بمثابة ميثاق وعهد جديد يرتكز عليها الدستور القادم وبحيث تكون المنطلق العام لاقامة الدولة المدنية، آملاً أن يلتف الشعب اليمني حول مخرجات الحوار.

ودعا العمودي الشعب اليمني إلى إرغام الرئيس عبدربه منصور هادي على الترشح للرئاسة من جديد باعتباره رئيساً توافقياً قام بدوره بنجاح في هذه الفترة، داعيا الشعب اليمني إلى الالتفاف حوله.

وتوقع في حديث لـ"الثورة" أن تحقق زيارة الرئيس عبدربه منصور هادي – رئيس الجمهورية الصين إلى الشعبية المصالح المشتركة للبلدين الصديقين وأن تعود بالفائدة على الشعبين في مختلف المجالات الاقتصادية، داعيا الصين إلى دعم التنمية في اليمن والمساهمة في التنقيب عن النفط والغاز.. وهذا نص الحوار:

ندعو الشعب اليمني إلى الالتفاف حول الرئيس هادي وإرغامه على الترشح في الانتخابات الرئاسية القادمة

● الدكتور / العمودي

● بداية.. قراءتكم للواقع السياسي في اليمن ؟

- من متابعتي لمؤتمر الحوار الوطني الشامل آمالي كبيرة وعندي تفاؤل، صحيح أن أغلب المشاركين كان يغلب عليهم طابع الانتماءات الحزبية، لكن الملاحظ عليهم أنهم كفاءات يمنية يشهد لهم بالكفاءة ومن مختلف أرض اليمن شرقه وغربه وشماله وجنوبه، ونأمل أن تكون هذه المخرجات بمثابة ميثاق وعهد جديد يرتكز عليه الدستور القادم، وأن تكون هذه المخرجات المنطلق العام لإقامة الدولة المدنية دولة المؤسسات والنظام والقانون.. ودائما النجاح ليس بالكلام، وإنما النجاح بالالتزام والتمكين وصدق النية والنظر إلى أن اليمن هي مصيرنا وبلدنا.

وأنا مع اليمن الواحد ولا يمنع أن يكون عندنا دولة فيدرالية من إقليمين أو خمسة أو سبعة ولكن على أساس توازني بزيادة التنوع والمشاركة والاستقرار.. ومعروف أن الدول التي تأخذ النظام الفيدرالي لها ركائز..وآمالنا كبيرة أن يلتف أبناء اليمن حول مخرجات الحوار الوطني، وكم أتمنى أن تكون مخرجات المؤتمر الوطني محل موافقة جميع الشرائح المشاركة في المؤتمر وغير المشاركة..وأعتقد أن هذه الموافقة ستتجسد قريبا..أنا دائما لا أحب مراحل الانتقال الطويلة..مراحل الانتقال والتعثرات قد تقودنا إلى سلبيات ومشاكل ومعضلات يصحب بعدها البناء السريع لبلادنا..وبهذه المناسبة سبق وأن كتبت عن الأخ الرئيس عبدربه منصور هادي وآمالي كبيرة أنه موضع الثقة العامة للشعب اليمني ونتمنى أن يكون هناك التفاف وتعضيد له، وكما قام بدوره بنجاح في هذه الفترة السابقة ونتمنى أن يسلم السلطة بعد استقرار الأوضاع..وأنا الآن أدعو الشعب اليمني إلى إرغام الرئيس عبدربه منصور هادي على الترشح من جديد لأننا محتاجون لخبرته وحنكته وطيبته وأنه هو رئيس توافقي وهو لا يمثل كتله قبلية أو حزبية، فقد تمثلت فيه الروح التي تجذب الجميع ويشعر الجميع بالثقة الكبيرة فيه.

الدبلوماسية

● ماذا عن العلاقات الدبلوماسية اليمنية مع دول الخارج.. كيف ترونها ؟

- أنا أتابع الآن أكثر دول العالم تشيد بالتجربة اليمنية، ونريد النموذج اليمني عندما نقول للآخرين نحن نموذج يحتذى به، يجب أن يتجسد هذا النموذج، وقبل أن يتحقق وينجح لا نستطيع أن ندعو الناس عليكم بالنموذج اليمني، ولكن نريد أن يتجسد في دستور ديمقراطي حقيقي في دولة مؤسسات دولة مدنية..وهنا نقول للآخرين أن الحكمة يمانية قدمت أنموذجا للآخرين لكي يحتذوا به وجنب أبناء الشعب اليمني وكفاءتها العليا وأهل العقد والحل فيها والعلماء والصالحين والمسؤولين ويلات الخلافات والفوضى والاضطرابات..العامان الماضيان عندما نقارنهما بالعامين السابقين لهما نجد فيهما الخير الكبير، ونتمنى أن تتراكم الإصلاحات والجهود لكي نرى بلادنا تخرج معافاة سليمة من هذه الأزمة إلى بر الأمان.

العالم الخارجي جميعه يدعم الوحدة اليمنية القائمة على العدل والمساواة والتوازن وعلى أن تكون حقوق الإنسان والحريات متجسدة ليس في الدستور فقط بل في أرض الواقع وأن نتوافق عليه وأن ننظر لليمن بأنه لنا جميعا بأرضه وخيراته.

العالم الخارجي يدعم التجربة اليمنية ولا يجب أن نفسر دعم الآخرين بسوء النية، يجب أن ننظر إليه بحسن نية ونشكرهم على هذه الجهود بأنهم يدعموننا معنويا وإعلاميا وماليا، فهذا يعني أننا محتاجون إلى جهود الإخوة والأصدقاء في دول الخليج والدول الكبرى..ولدينا مجلس الأمن بموجب القرارين مع اليمن الواحد واستقراره، وهذا يدل على أن العالم الخارجي ينظر إلينا، لكن التحرك والفعل الحقيقي والجهد الحقيقي هو من أبناء اليمن، فلا تنمية لليمن ولا استقرار ولا أمن ولا نظام بدون جهود أبناء اليمن لصالح هذا الوطن.

الصين الشعبية

● رئيس الجمهورية الأخ عبدربه منصور هادي سيزور جمهورية الصين الشعبية قريبا.. ما أهمية هذه الزيارة ؟

- أنا كتبت العديد من المقالات بأن الصين هي العملاق القادم، وهي دولة عظمى تأتي في المجال التجاري قبل الولايات المتحدة، واقتصادها متنام، وقد أصبحت ثاني دولة من ناحية الدخل القومي بعد الولايات المتحدة..الصين دولة كبرى وعظمى وعلاقتنا بها وثيقة وجيدة وراسخة منذ أكثر من خمسة عقود..ومعروفه مشاريعها ودورها في بلادنا..وعندما ننتقل من صنعاء إلى الحديدة نتذكر أن الصين هي من عملت هذا الطريق..نريد أن تسهم الصين في بلادنا ونحن الآن نستورد بضائع من الصين سنويا بمقدار أربعة مليارات دولار تقريبا وربما أكثر من ذلك..ونريد من الصين أن تنظر إلى اليمن نظرة إيجابية أكبر وأن تسهم معنا في مشاكلنا وبالذات المشاكل التي تحتاج إلى حلول عاجلة، مثلا نريد الاهتمام بجانب الكهرباء والمياه وخدمات الصرف الصحي، لا نريد قروضا نقدية، نريد عملا على أرض الواقع من الدول المانحة ونستفيد من خبرة أبنائها، ونحن أيضا معها بكل ما نملك وما نقدر عليه.

نأمل أن تحقق هذه الزيارة للبلدين المصالح المشتركة وأن تكون في طريقها دائما إلى تطور..ونريد من الصين أن تشارك في التنقيب النفطي والغازي وأن تسهم في كل المشاريع الممكنة التي تعود بالفائدة للشعبين..نريد مواقف إيجابية منها، ونريد الخير لها مقابل ما تقوم به من أعمال في اليمن..ونتمنى أن تكون هذه الزيارة موفقة والرئيس محل تقدير من الزعامة الصينية ويمثل الشعب اليمني وروح الشعب اليمني وتطلعاته، ونأمل أن تكون هناك مخرجات لهذه الزيارة، ونريدها ذات قيمة وفاعلة كبيرة للبلدين..وأكرر حاجة بلادنا في ظروفها القاسية والصعبة إلى المزيد من دعم دولة الصين علميا وفنيا وإداريا وماليا..كما نتمنى منها الاستثمار في بلادنا والمشاركة في المشاريع ذات العائد والمفيد للجانبين.

تجارب الحياة

● كسياسي وخبير في العلاقات الدولية.. ما الذي تنصحون بالتركيز عليه خلال هذه الزيارة؟

- يجب أن نعلم أن الرئيس جرب الحياة ويجمع في شخصه بين العلم والمعرفة..ونحن كسياسيين أقرب من التنظير، ولا يمنع أننا على علاقة بالواقع والسياسة العملية..الرئيس يعرف مشاكل اليمن وما هي المشاكل العاجلة فهو على قمة القيادة السياسية وعملية صنع القرار في النظام السياسي الذي نطلق عليه مفهوم الصندوق الأسود..دائما قمة القيادة هي التي تغربل أولويات البلد ومشاكل البلد وما له أهمية عاجلة ومرحلية ومستقبلية..أتمنى أن يهتم بما هو عاجل وله جدوى ومفيد في إعادة بناء اليمن وترتيب أوضاعه الحالية..وفي السنوات القادمة نحتاج إلى دعم مساعدة كل من يحب اليمن ويريد أن يوطد علاقته باليمن..وأنا في رأيي أن اليمن كما ستأخذ ستعطي، وأن تقوم اليمن في المستقبل بالعطاء أكثر من جميع الناس..وفي ظل هذه الظروف نحتاج إلى مساعدات حقيقية وإلى دعم حقيقي وإلى ضغوط على الجهات المانحة لمراعاة الشعب اليمني المحتاج إلى الأمن والنظام والتنمية، والضغط على كافة الأطراف خصوصا الزعامات منها وليس الضغط على الشباب الذي قام بالثورة التصحيحية، نريد من القيادات السياسية المتمرسة في العمل الحزبي أن تراعي مصلحة اليمن..والرئيس يعرف ما هي مصلحة اليمن وما هي أولوياته، والعارف لا يُعرف.

بالإجماع

● في آخر هذا اللقاء ماذا تود أن تقول ؟

- أتمنى أن أسمع خلال الأسابيع القادمة أن تظهر لنا مخرجات الحوار الوطني وأتمنى أن نلتف حولها..وأشكر كل من شارك في الحوار وخاصة من لهم بعض الميول قد تتناقض مع الميول العامة لليمنيين، مثلا سمعت عن عودة أبناء الحوار الجنوبي والحوثيين، نتمنى من الجميع أن يفكروا جيدا في اليمن وما دمنا جميعا نسعى إلى إيجاد اليمن الديمقراطي الواحد القائم على العدالة والإنصاف والمساواة..وأتمنى أن تكون المخرجات متفقا عليها ليس بنسبة 75 أو 80% بل نريد أن يتفق عليها الجميع.

حوار/ حسن شرف الدين

شراكة تجارية تمتد لأكثر من 2000 عام

الصين الشريك التجاري الأول للصادرات اليمنية

كتب / أحمد الطيار

تكتسب العلاقات التجارية بين اليمن والصين بعدا إنسانيا وحضاريا منذ القدم فهذه العلاقات تمتد لأكثر من ألفي عام حين كانت التجارة بين الشرق والغرب تمر عبر اليمن ويصل التجار اليمنيونa إلى الصين ومنها عبر أساطيلهم البحرية.

وشهدت العلاقات التجارية بين اليمنيين والصينيين فترات ازدهاراً كبيراً في القرون الوسطى لكنها تعززت بقوة منذ إقامة العلاقات الرسمية بين البلدين في الخمسينات ونمت بشكل ملحوظ في العصر الحالي إذ تعد الصين الشريك التجاري الأول للصادرات اليمنية واستحوذت الأسواق الصينية على أكثر من 42 % من حجم الصادرات للجمهورية اليمنية ،وهذا مر يفسر العلاقات الاقتصادية المتطورة مع الصين حتى بلغ حجم التبادل التجاري بينهما العام الماضي 3 مليارات و601 مليون دولار.

وتوضح بيانات إحصاءات التجارة الصادرة حديثا من الجهاز المركزي للإحصاء أن الصادرات اليمنية للصين قفزت من مليارين و299 مليون دولار في 2011م إلى مليارين و820 مليون دولار في 2012م محققة المركز الأول كأهم شريك تجاري لليمن وتصدرت هذا المركز على مدى السنتين الماضيتين متجاوزة الهند والتي كانت الأولى عام 2010م .

وحافظت الصين على مركزها الأول كشريك تجاري للصادرات اليمنية بفضل صادرات زيوت النفط والمواد المعدنية القارية والغاز السائل والتي بلغت قيمتها مليارين و803 ملايين دولار فمن زيوت النفط والمواد المعنية صدرت اليمن للصين 24 مليونا و314 الف برميل بقيمة مليارين و755 مليون دولار.

وتعتبر الصين في المرتبة الرابعة في الاستيراد من الغاز اليمني حيث استوردت 275 الفا و756 طنا بقيمة 47 مليونا و384 مليون دولار.

وحسب أحدث بيانات التجارة الخارجية الصادرة عن الجهاز المركزي للإحصاء قفزت قيمة الصادرات اليمنية للصين من مليار و458 مليون دولار في 2010م إلى مليارين و299 مليون دولار في 2011م ثم إلى مليارين و820 مليون دولار في 2012م.

واحتل الحبار المرتبة الثالثة في الصادرات اليمنية للصين وتم تصدير 1211 طنا بقيمة 4 ملايين و589 الف دولار ثم نفايات للصناعة بقيمة مليارين و271 الف دولار ثم مصنوعات من لدائن بقيمة مليون و121 الف دولار واسماك بقيمة 3 ملايين دولار.

وبالنسبة للواردات اليمنية من الصين فتوضح الإحصاءات انها ارتفعت من 567 مليوناً و720 الف دولار في 2011م إلى 780 مليونا و767 الف دولار وتعتبر آلات وأجهزة ومعدات كهربائية وأجزاؤها في المرتبة الأولى المستوردة من الصين بقيمة 135 مليونا و86 مليون دولار تليها الآلات والأدوات الآلية بقيمة 76مليونا و393 الف دولار ثم الألبسة بقيمة 60 مليونا و841 ألف دولار.

واستوردت اليمن محضرات خضر ،ثمار ،فواكه أو أجزاء نباتات أخرى بقيمة 48 مليونا و853 الف دولار،ومركبات وأجزاءها ولوازمها بقيمة 47 مليونا و897 ألف دولار ثم لدائن ومصنوعاتها بقيمة 43 مليونا و57 الف دولار.

رئيس الجالية اليمنية ورئيس مجلس الجاليات العربية بجنوب الصين

الصينيون مهتمون جدا بالاستثمار في اليمن

كتب / أحمد الطيار

دعا أحمد حسين اليافعي رئيس الجالية اليمنية ورئيس مجلس الجاليات العربية بجنوب الصين الحكومة اليمنية إلى الاستفادة من الخبرات الصينية في التنمية وتقديم كافة التسهيلات للاستثمارات الصينية في اليمن .

وقال اليافعي في تصريح لـ «الثورة» أرسل عبر الإيميل أن العلاقات اليمنية الصينية تطورت كنتيجة حتمية لإقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين عام 1968، فعقب ذلك تطورت العلاقات التجارية بينهما بشكل ملفت، إذ تعتبر الصين الشريك التجاري الأول لليمن حيث تشير الإحصائيات والتقارير الصادرة عن وزارتي التجارة والصناعة في كلا البلدين أن حجم التبادل التجاري بينهما وصل إلى 5 مليارات و500 مليون دولار مع نهاية عام 2012م .

5,5 مليار ريال حجم التبادل التجاري بين البلدين

تطور

منوها بأن أن هذا الرقم يشير إلى مدى تقدم وتطور هذه العلاقات.

واوضح اليافعي أن الصين تحتضن آلاف اليمنيين ويعتبرون أكبر تجمع عربي لغرض التجارة والاستثمار وخاصة تصدير المنتوجات الصينية إلى الدول العربية عامة ودول الخليج خاصة.

ويرى اليافعي أن العلاقات الثنائية تسير بوتيرة عالية في كافة المجالات فالمبادئ التي قامت عليها الصين والتي تنطوي على التكافؤ والاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للطرف الآخر، مكنت الصين من الدخول إلى قلوب العرب عامة واليمنيين خاصة حيث أن العلاقات اليمنية الصينية تعتبر نموذجاً يحتذى به في سجل العلاقات الدولية وهذا بدوره مكن الصين أن تبني علاقات متينة مع اليمن عن طريق المشاريع والمنشآت الممنوحة دون أي خلفيات أو أغراض خفية.

دور

ويؤكد اليافعي أن لرجال الأعمال اليمنيين دوراً مهماً في تعزيز العلاقات مع الصين ويقول :يلعب رجال الأعمال اليمنيين دوراً محورياً في تعزيز العلاقات مع الجانب الصيني، وذلك من خلال تعزيز الجانب الاقتصادي والتجاري وهو المجال ذو الأهمية القصوى في رسم خارطة العلاقات بين الدول.

ويضيف: في هذا الجانب يمكن لرجال الأعمال اليمنيين أن يسهموا في تعريف الجانب الصيني بفرص الاستثمار المتاحة لهم في اليمن، وفي المقابل التواصل أيضاً مع المصادر الصينية وبحث إمكانية الاستفادة من التجربة الصينية والعمل على نقل ما يتواءم فيها مع البيئة اليمنية، من أجل النهوض بالاقتصاد الوطني.

ويشدد الأخ اليافعي على توجه الصين بقوة نحو الاستثمار في اليمن ويقول :تنظر الصين لليمن كموقع استراتيجي هام يمكنها من خلاله الوصول إلى الأسواق العربية في الجزيرة والخليج وكذلك الوصول إلى الضفة الأخرى من القارة الأفريقية، فالصين حسب رأي اليافعي تتوق إلى الاستفادة من هذا الموقع لتأسيس فروع لمصانع السيارات والمعدات كما أنها تنظر باهتمام بالغ إلى الاستثمار في المنطقة الحرة بمدينة عدن.

ويقترح رئيس الجالية اليمنية في الصين تكثيف الزيارات المتبادلة بين اليمن والصين ويشدد على ضرورة استفادة اليمن من الخبرات الصينية في التنمية، داعيا الحكومة اليمنية لتقديم كافة التسهيلات للاستثمارات الصينية في اليمن، وفي المقابل حث الحكومة الصينية أيضاً أن تدفع بهذا الاتجاه من أجل تحقيق المصلحة المشتركة لكلا الجانبين.

اليمنيون أكبر جالية

مشيرا إلى أن الجالية اليمنية في الصين تعتبر أكبر تجمع عربي هناك فهي تمارس نشاطها التجاري بكل سهولة ويسر نظراً للتسهيلات التي تقدمها الحكومة الصينية في هذا المجال.

وعن دور الجالية اليمنية في الصين في تعزيز العلاقات اليمنية الصينية قال اليافعي: تعتبر الجالية اليمنية في الصين ممثلاً لليمن حكومة وشعباً، فأفراد الجالية هم السفراء الحقيقيون لليمن، وأعتقد أن الجالية اليمنية تستطيع أن تلعب دوراً هاماً في تعزيز العلاقات بين الجانبين من خلال جلب رؤوس الأموال، والتأثير في دوائر صنع القرار وكذلك نقل نظرة حسنة عن اليمن لدى أوساط المجتمع الصيني.

وعن الفرص ومستقبل الجالية اليمنية في الصين نوه الأخ اليافعي إلى النظرة المتفائلة للمستقبل الزاهر المتوقع للاقتصاد الصيني ، حيث تشير التوقعات الاقتصادية إلى أن الصين سوف تصبح صاحبة الاقتصاد الأول في العالم بحول العام 2020، ونظراً إلى أن الجالية اليمنية تعتبر من أقدم الجاليات تواجداً في الصين فلديها الخبرة لإيجاد فرص كبيرة في المجال التجاري والاستثماري.

اليمنيون أكبر تجمع عربي في الصين